

14 - مجالس شهر رمضان -) أحكام الصيام (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا ايها الاخوة في ايات الصيام التي شرع الله فيها الصوم احكام كثيرة في فرضه وحكمته وآمرا حل تشرعه وفيما وفي توقيته - 00:00:20

وما يحرم فيه وما يلزم فهي احكام كثيرة. يقول الله تبارك وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذرون - 00:01:00

اما مدعودات. النداء باسم الایمان فيه تنبيه وايقاظ حتى وشحذ لهمه العبد وان مقتضى الایمان يستوجب عليه الامتثال وخاصة ان العرب في الجملة لم تألف الصيام وان كانت قريش كانت تصوم يوم عاشوراء لكن العرب في الجملة - 00:01:20

ما تألف الصيام ولا تعرفه جملة في جملتهم. ولكن قريشا كانت تصوم عاشوراء كما في الصحيحين من حديث عائشة غير صيام اهل الكتاب اليهود فلما فرض الله هذا الصوم ذكر معاذ رضي الله عنه كما في سنن ابي داود ان الصيام من بمراحل - 00:02:10

وتحولات اول فرضه صيام ثلاثة ايام. من كل شيء ثم التخيير فيه. للقادر بين الصوم والاطعام ثم فرض صوم رمضان للقادرين بلا تخيير وهذه احوال الصيام التي مرت بها فقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين - 00:02:40

من قبلكم كتب اي فرض لكن كما كتب على الذين من قبلكم من هم الذين قبلنا الذين كتب عليهم الصيام من العلماء من قال المقصود بهم قبلكم الامة التي قبلكم - 00:03:20

الامة التي قبلنا هم النصارى. ملة عيسى عليه السلام. وهذا قول الشعبي ومنهم من قال الذين قبلكم اهل الكتاب لتشمل اليهود والنصارى لأنهم اهل كتاب ملة امة موسى وامة عيسى ومنهم من قال الذين قبلكم من الامم الذين - 00:03:40

بعث اليهم الانبياء. وهذا ارجح وهذا يذكره الله عز وجل لنا؟ هل هو فقط تاريخ مجرد؟ ام لحكمة؟ لا شك انها هذا الكتاب محكم. احکمت ایاته. هو محکم في التشريع وفي - 00:04:10

وفي حفظه وفي حكمه وفي احكامه. فما هي الحكمة؟ والله اعلم التقوية والتعزية والحت للمؤمنين انه كما فرض عليكم فانه فرض على من قبلكم وان فرضه عليكم وعلى من قبلكم بدل على عظم شأنه واهميته - 00:04:40

لان الشرائع التي لا يستغنون عنها العباد تفرض عليهم جميعا كاصول الدين التوحيد لا اله الا الله اركان الاسلام الخمسة. هذه فرضت على الامم لانهم لا يستغنون عنها لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:05:10

صلاح احوالهم لا في الدنيا ولا في الآخرة لا يستغنون عنه. ولذلك كتبه الله على على الامم جميعا ما من امة الا وفرض عليها الصوم لكن كيف فرض هل هو فرض شهر رمضان كامل؟ او انه ثلاثة ايام من كل شهر - 00:05:30

من العلماء من قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. منهم من قال كتب على من قبلنا صيام رمضان وهذا ما ذكره ابن جرير عن الشعبي عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي رحمه - 00:06:00

الله انه قال انما كتب عليهم صيام رمضان. ولكنهم بدلوا. بدلوا فزادوا فيه وغيروه عن لما جاءهم في القيظ الحار غيروه الى فصل

00:06:20 - بين الشتاء والصيف وعواضوا هذا التبديل وبعض ما لا يستطيعون بزيادة في في الايام حتى بلغ خمسين يوما وهذا محدثات وبعد لا يقبلها الله اهم ضيعوا مثل ما ضيعوا الصلاة خلف من بعدهم خلف ان اضعوا الصلاة واتبعوا الشهورات فسوف يلقون غيا. الانبياء كلهم جاءوا في الانبياء كلهم جاءوا بفرض الصلاة - 00:06:50

ويصلون في قصة موسى قال عزوجل واقموا الصلاة لذكري لكنهم ضيعوها. جاءوا بعد الانبياء خلفوا خلفوا من بعدهم الخلف هو من يخلف بسوء. والخلف هو من يأتي من بعد من سلف. الخلف من يخلف بسوء - 00:07:10
خلف هو اذا يأتي من بعد من سلف. فخلف من بعدهم خلف لذلك جاء ذكر اهل الكتاب في هذين وفي هذا وفي فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. جاءوا بعد الانبياء خلف الاخبار والرهبان ورثوا الكتاب - 00:07:40
يأخذون عرض هذا الادنى الرشوة في القضاء وتبدل الكتاب. والتحريف فحرفوا لهم خلف سوء. قال خلف.
فضيعوا الصيام كذلك. فالتنبيه على ان لا تضيعوه كما ضيعوه. والقول الثاني انه فرض عليهم كما فرض علينا اول الفضل - 00:08:00

لان القول الثاني من العلماء من قال ان الفرض الاول هو فرض ثلاثة ايام وهذا هو الصحيح وان كان بعض العلماء رجح القول الاول انه آآ صيام رمضان فرض عليهم ايضا كما اختار ابن - 00:08:30

لكن حديث معاذ في في سنن ابي داود يبين ان اول ما فرض في شريعتنا هو صيام ثلاثة ايام من كل شهر. ثلاثة ايام من كل شهر. ثم فرض الصوم في السنة الثانية. من الهجرة - 00:08:50

بنزول قوله شهر رمضان الذي انزل فاقصد فرض رمضان في السنة الثانية من الهجرة بنزول قول شهر رمضان الذي انزل به القرآن هدى للناس من الهدى والفرقان. فيكون الاول آآ صيام ثلاث - 00:09:10

ايام من كل ذلك قال اياما معدودات. الذي كتب عليكم هي هذه الايام المعدودات. ما هي ؟ قالوا ثلاثة ايام من كل شهر والقول الثاني قال ايام معدودات هي الثلاثون يوما هذا الشهر رمضان. على كل هذا او هذا - 00:09:30
ان الله عزوجل في هذا شرع لنا صومه وواجبه علينا لكن لما قال اياما معدودات فلما قال اياما معدودات وعلى الذين يطیقونه فدية طعام مسکین وانت فمن كان منكم - 00:09:50

كن مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فمن كان منكم هذه الامة مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فهذا الفرق بين ايضا وبين صيامنا وصيامهم انهم هم ليس لهم عذر. ليس لهم ترخيص. وهذه - 00:10:10
ثم فمن كان منكم هذه الامة مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. فيدل على ان اولئك ليس الترخيص. وانما فرض عليهم الصوم. كما انهم ليس كما جاء في الحديث انه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتی ادركته الصلاة فثم مسجده - 00:10:30

ظهوره لانهم هم اذا سافر لا يستطيع ان يصلی لان لابد ان يصلی في بيته او كنيسته لا يستطيعون ان يصلوا في كل مكان. واذا فقد الماء لا يستطيع ان يتيمم من خصائص هذه الامة - 00:11:00

ايضا التيمم اي رخص كلها وسعت لنا ولذلك لما قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس والجنة من هدى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر. فهنا قوله فمن شهد - 00:11:20
منكم هذا دليل من قال ان فرط رمضان خاص لهذه الامة. لانه قال منكم يعني يا عشر اهل هذه الملة الامة. فمن شهد منكم فليصمه. ومن كان مريضا اي منكم. وكرر هذا الرخصة - 00:11:40

هنا وهناك في اول الايات للا يظن انها منسوبة كما نسخت الايات الاولى. كما نسخ الصيام ثلاثة ايام اظن ان الرخصة نسخت معها او كما نسخ وعلى الذين يطیقونه فنية طعام المسکین يظن ان نسخ فكر الرخصة - 00:12:00
هذا يدل على سعة فضله تبارك وتعالى. ورحمته بعباده. فاي لعلكم في قوله لعلكم تقول بيان للحكمة من تشريع الصوم. هنا بين الحكم وانه فرض ثم بين الحكم. والحكمة اذا كانت ظاهرة - 00:12:20

او مستنبطة. فالتعريج على ذكرها حسن وجميل. ومطلوب شرائع لماذا؟ لانه يورث للعبد الاطمئنان. يورث له زيادة اليقين معرفة الاسرار الشرعية اما اذا كانت خفية يعصر استنباطها ولا او غير منصوص عليها التدقيق في - 00:12:50

اما ما لا ينبغي لان من الامور من الشرائع ما الحكمة فيها هو الامتحان لا يظهر للعبد امتحان الامثال يعني امتحان العبد في طاعته مع معرفة الحكمة او عدم ذلك لان اذا كان - 00:13:20

العبد لا يطمع الا ان يعرف السبب فهذا ليس فيه كمال الامثال. ليس فيه امثال. والعبد هو لو كان العبد لا يفعل الا ما يشتهي ولا يفتحان الا ما يقتضي فيه ولا يفعل الا ما يريد فهذا ليس - 00:13:40

هذا ند والعبد هو كمال العبودية. والآيات. وكلخلق عبيد لله. كبيرهم وصغرهم. كلخلق اعظم المخلوقات العرش فمن دونه كلهم عبيد لله. وافضل المخلوقات محمد صلى الله عليه وسلم فمن بعده كلهم عبيد لله - 00:14:00

هذه السماوات وما فيها وما فوقها يعني السماوات فوقها الكرسي والكرسي فوقه العرش والعرش فوقه آآ والعرش هو الذي لا فوقه آآ الله عز وجل تبارك هو سقف المخلوقات. الملائكة والسماء والكرسي والسماء كلها دون العرش. هذا الحرف هو - 00:14:30
عبد لله خلق من مخلوقات الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن الارض والشمس والقمر والنجم والشجر والدواء والجبال والشجر والدواء وكثير من الناس وكثير حقا كلها تسجد لله. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون اي وما من شيء - 00:15:00

كل شيء من المخلوقات يسبح بحمد الله. ولذلك لما في صحيح مسلم لما عند غروب الشمس قال النبي عليه الصلوة والسلام لابي ذر يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه الشمس؟ تغرب؟ قال انها تسجد تحت العرش لله. ثم - 00:15:30

مستاذن فياذن لها فتطلع. السماوات وما الملائكة كل سماء فيها مليئة بخلق الله. من الملائكة ما فيها موضع شبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابط السماء وحق لها ان تتط العطيط صوت الرحل افرح للذى مثل الشداد - 00:15:50

الذى يكون يجب ان يركب عليه فوق البعير. مصنوع من خشب ومشدود بسيور من جلد. فإذا اذا ركب عليه الرجل صار له صرير قطبيط. السماء اطت. لها صوت وحق لها ان تنط ما فيها هذى التي سمكتها خمس مئة عام. ما بين الارض والسماء - 00:16:20
خمس مئة عام وما بين السماء الدنيا والسماء الدنيا بخمس مئة سورة خمس مئة عام وبين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وما بين كل سماء والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وما بين السماء السابعة وبين العرش مسيرة خمس مئة عام كل سماء هذا - 00:16:50

ما فيها موضع شبر الا وملك ساجد. وملك قائم وملك راكع. يقول قل سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. وكل سماء فيها بيت معمور. بيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه. كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليهم - 00:17:10
منذ ان خلقهم الله الى ان الى ما شاء الله. ما يعودون اليه ليس لهم فرصة. كلهم عبيد لله لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرؤن. لا يستكرون عن عبادي ولا يستنكرون. ولا يستحسرون - 00:17:40

ما يملون. لا يستكرون ولا يستنكفون. لان الاستكبار ان يعرض كلها والاستنكاف ان يستنكف عن بعض الاشياء. ليسوا كمثل الناس بعض الاشياء يستنكف عنها ما يفعلها. كبعض عادات الشرفه اما بعض الناس يعني لما يؤذن او يفعل شيء او يصبح واعظا او يكون كذا يستنكف - 00:18:00

عن هذه الاشياء من؟ هذا من الكبر. بطل الحق. عباد الله المكرمون. الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرؤن اكرمهم الله. لاحظ مكرمون. لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرؤن. كل ما يؤمرؤن - 00:18:30

ولا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون. ايضا ما يملون. الذي الذي يتبع يمشي ثم يحسن ويجلس. هؤلاء كلهم عبيد لله ونالوا الشرف بالعبودية. والولاية له عز وجل. نسأل الله ان يرزقنا ولاليته. فيقول تبارك وتعالى - 00:18:50
لعلكم تتفقون. بيان للحكمة من المشروعية. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. لماذا؟ ما تحققت التقوى. ويقول من لم يدع قول الزور - 00:19:20

العمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. يعني الله غني عن العبد لاجل ان يضع الطعام انما الحكمة من والمقصود التشريعي هو ان يحقق العبد التقوى. فإذا كان يدع الطعام والشراب ولا - 00:19:40

التقوى فليس ترك الطعام والشراب هو المقصود. بالاصالة هو هو وسيلة. تشريع تشريع وسائل والذي التشريع تشريع مقصود هو التقوى هو تحصيل التقوى ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. يستجن به من النار فهو وقائع ايضا تتقدوا - 00:20:00 ولذلك من العلماء من وقف عند هذه الاية قال قوله لعلكم تتقدون اطلق المتقى ما هو؟ يعني لم يقل تتقدون النار تتقدون الذنوب تتقدون كما تتقدون انما اطلق. ليشمل تقوى النار ولذلك قال النبي - 00:20:30

الصيام جنة يستجن بها من النار. فهو وقایة. ولذلك جاء في الحديث من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. والصيام جنة من الذنوب وقاية للعبد اذا اتقن الصيام وقاية من الذنوب. ولذلك يقول اذا كان - 00:20:50

يوم صوم احدكم فلا يسخط ولا يجهل فان سباه او احد فليقل اني صائم. ويقول الصيام جنة ما لم يخرقه. اي وكذلك يحصل له التقوى. يترقى الى ان يصبح في منازل المتقين الابرار. بالصوم - 00:21:20

فقوله لعلكم تتقدون بيان للحكمة التي شرع من اجلها الصوم. نسأل الله تعالى ان يرزقنا التقوى وان يعيننا على الصيام القيام ايمانا واحتسابا انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:50 - 00:22:14